## ● أخبار قصيرة

### كوريا الشمالية تختبر صاروخين «جديدين» للدفاع الجوي بإشراف كيم

اختبرت كوريا الشمالية صاروخين «جديدين» للدفاع الجوي أشرف على إطلاقهما الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، وفق ما ذكرت وسائل إعلام رسمية، يوم الأحد، وذلك عقب اتهام بيونغ يانغ لسيئول بإثارة الاضطرابات عند الحدود بينهم.
وأفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية بأنّ اختبار الإطلاق الذي جرى السبت، أظهر أنّ المنظومتين الصاروخيتين تتمتعان «بقدرة قتالية فائقة».
هذا وقد اتهمت كوريا الشمالية، جيش كوريا الجنوبية بإطلاق أعيرة نارية تحذيرية يوم الثلاثاء الماضي في المنطقة الحدودية بين الكوريتين، معتبرةً ذلك «استفزازاً متعمّداً».
ويأتي موقف كوريا الشمالية على النقيض من تصريحات الرئيس الكوري الجنوبي لي جيه-ميونغ، الذي أعلن الأسبوع الماضي عن نية بلاده إنهاء بعض الأنشطة العسكرية على الحدود مع الشمال، في إطار خطوات لتحسين العلاقات بين الجارتين اللتين ما زالتا في حالة حرب رسميا.

### الصين: تدابير الحماية التجارية الأميركية تقوّض التعاون الزراعي

أكّد سفير الصين لدى واشنطن، شيه فنغ، أنّ تدابير الحماية التجارية الأميركية تقوّض التعاون الزراعي مع بلاده، محذّراً من أنّ المزارعين يجب ألّا يتحمّلوا ثمن الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم، وفق وكالة «رويترز».
وأضاف السفير في كلمة نشرتها السفارة الصينية: «لا يخفى على أحد أنّ تدابير الحماية التجارية باتت جامحة، لتلقي بظلالها على التعاون الزراعي بين الصين والولايات المتحدة».
وقد تحوّل القطاع الزراعي إلى نقطة خلاف رئيسية بين الصين والولايات المتحدة في ظل انخراط القوتين العظميين في حرب الرسوم الجمركية التي شنّها ترامب.
ففي آذار/مارس الماضي، فرضت الصين رسوماً جمركية تصل إلى ١٥٪ على منتجات زراعية وغذائية أميركية بقيمة ٢١ مليار دولار، رداً على رسوم أميركية شاملة.
ومع ذلك، مدّدت واشنطن وبكين هذا الشهر هدنة تجارية لمدّة ٩٠ يوماً لتأجيل فرض رسوم جديدة على مئات السلع المتبادلة.

من يملك الإرادة الحقيقية لإنهاء الحرب؟

# بوتين وزيلينسكي بين الحرب والدبلوماسية

**الوفاق /** في ظل حرب طاحنة دخلت عامها الرابع، وبين ضجيج الاتهامات الغربية وتضليل الإعلام الدولي، تبرز روسيا اليوم كطرف يسعى إلى إعادة ضبط إيقاع الصراع عبر بوابة الحوار المباشر.
دعوة الرئيس الأوكراني زيلينسكي للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين، رغم ما تحمله من شروط مسبقة وتعقيدات سياسية، تُعيد إلى الواجهة سؤالاً جوهرياً: من يملك الإرادة الحقيقية لإنهاء الحرب؟
من منظور موسكو، لم تكن الحرب خياراً، بل ردّاً اضطرارياً على توسع الناتو، وتجاهل الغرب لمخاوف أمنية مشروعة. فروسيا، التي خاضت مفاوضات طويلة قبل اندلاع النزاع، تجد نفسها اليوم في مواجهة تحالفات عسكرية تحاصرها، وعقوبات اقتصادية تستهدف شعبها، وحملات إعلامية تشوّه مواقفها. ومع ذلك، لا تزال القيادة الروسية تؤمن بأن الحل السياسي ممكن، وأن الحوار المباشر بين الرؤساء هو السبيل الوحيد لتجاوز المأزق الذي صنعته الحسابات الغربية.
الدعوة إلى اللقاء، إذن، ليست مجرد مبادرة أوكرانية، بل فرصة روسية لإعادة تعريف مسار التسوية، بعيداً عن الإملاءات، وبعيداً عن منطق الهيمنة. فهل يملك الطرف الآخر الشجاعة الكافية للجلوس إلى الطاولة دون شروط، ودون أوهام النصر الكامل؟ وهل يمكن للغرب أن يتراجع خطوة، ليمنح المنطقة فرصة للسلام الحقيقي، لا السلام المفروض؟

### بوتين.. بين شروط اللقاء ومناورات الميدان

لا يبدو أن الكرملين يتعامل مع الدعوة بحماسة. تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، التي اتهم فيها زيلينسكي بـ«التعنّت ووضع شروط مسبقة»، تعكس موقفاً متحفظاً، بل رافضاً لفكرة اللقاء في ظل ما تعتبره موسكو «استفزازات أوكرانية» و«تعطيل غربي للمفاوضات».
بوتين، الذي يراهن على الوقت، وعلى تآكل الدعم الغربي لأوكرانيا، لا يرى في اللقاء فرصة حقيقية، بل ربما محاولة من كييف لإعادة تدوير الأزمة، أو لكسب نقاط سياسية في الداخل والخارج. ومن هنا، فإن أي لقاء محتمل سيكون مشروطاً، ومحمّلاً بتفاصيل معقدة، تتعلق بالحدود، وبالحياد، وبالضمانات الأمنية، وبمستقبل المناطق التي ضمّتها روسيا.

### الغرب بين دعم أوكرانيا ومخاوف التصعيد

الدور الغربي في هذا السياق لا يمكن تجاهله. فالدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وكندا، تواصل دعم أوكرانيا سياسياً وعسكرياً، لكنها أيضاً تدرك أن استمرار الحرب دون أفق سياسي قد يؤدي إلى نتائج كارثية. تصريحات نائب الرئيس الأميركي جاي دي فانس، التي تحدث فيها عن «تنازلات روسية مهمة»، تشير إلى وجود قنوات تفاوض خلف الكواليس، وإلى رغبة في إيجاد أرضية مشتركة، ولو مؤقتة، لوقف القتال. لكن هذا الدعم لا يخلو من التناقضات. فبينما تؤكد واشنطن على ضرورة التفاوض، تتهم موسكو الغرب بتعطيل المفاوضات، وباستخدام أوكرانيا كأداة في صراع جيوسياسي أكبر. هذا الاتهام، الذي يتكرر في خطاب لافروف، يعكس رؤية روسية تعتبر أن الحرب ليست فقط مع كييف، بل مع منظومة غربية تسعى إلى تطويق روسيا، وإضعافها، وإعادة تشكيل النظام الدولي على أسس جديدة.

### تبادل الأسرى.. خطوة إنسانية وسط الحرب

في خضم التصريحات السياسية، جاءت عملية تبادل الأسرى بين موسكو وكييف لتضيف بعداً إنسانياً إلى المشهد. تبادل ١٤٦ أسيراً من كل طرف، يعكس أن هناك قنوات مفتوحة، وأن الحرب، رغم قسوتها، لا تزال تحتفظ ببعض قواعد الاشتباك الأخلاقي.
لكن هذا التبادل لا يُقرأ فقط كخطوة إنسانية، بل أيضاً كمؤشر على وجود تفاهمات جزئية، وعلى إمكانية البناء عليها للوصول إلى اتفاقات أوسع. فالتفاوض على حياة الأسرى قد يكون مقدمة للتفاوض على مستقبل الحرب، وعلى شكل التسوية، وعلى طبيعة الضمانات.

### الميدان بين المسيّرات والهجمات المضادة

في الوقت الذي تُطرح فيه فكرة اللقاء، لا تزال العمليات العسكرية مستمرة. أوكرانيا أعلنت عن استعادة ثلاث قرى في منطقة دونيتسك، وعن شنّ موجة من الضربات بمسيّرات على روسيا، ما تسبب في اندلاع حريق بمحطة للطاقة النووية. هذه التطورات تشير إلى أن الميدان لا يزال فاعلاً، وأن الحرب لم تدخل بعد مرحلة التجميد، بل لا تزال قابلة للتصعيد، وللتغيير في موازين القوى.
هذا الواقع الميداني يفرض تحديات على أي لقاء محتمل، إذ يصعب الحديث عن تسوية في ظل استمرار القتال، وفي ظل غياب وقف إطلاق نار شامل، أو حتى هدنة مؤقتة. ومن هنا، فإن أي لقاء بين زيلينسكي وبوتين يجب أن يُسبقه تفاهمات ميدانية، تضمن الحد الأدنى من الاستقرار، وتفتح الباب أمام نقاش سياسي جاد.

### التحديات.. من الثقة إلى الضمانات

أكبر تحدٍ أمام اللقاء المحتمل هو غياب الثقة. فكل طرف يرى في الآخر خصماً وجودياً، ويشكك في نواياه، ويضع شروطاً مسبقة ، هذه الشروط المتضاربة تجعل من اللقاء مهمة شبه مستحيلة، ما لم تتدخل أطراف ثالثة، قادرة على تقديم ضمانات، وعلى إدارة التفاوض بحيادية. وهنا يبرز دور الدول الوسيطة، التي قد تلعب دوراً في تقريب وجهات النظر، وفي بناء الثقة، وفي صياغة إطار تفاوضي متوازن.

### روسيا تفتح الباب.. فهل تملك كييف الجرأة؟

دعوة زيلينسكي للقاء بوتين، رغم تعقيداتها، تُعيد فتح نافذة للحوار. لكن هذه النافذة لن تبقى مفتوحة إلى الأبد. روسيا، التي خاضت الحرب من موقع الدفاع عن أمنها، لا تزال تؤمن بأن السلام ممكن، وأن الحوار هو السبيل الوحيد لإنهاء النزاع.
وفي انتظار ما ستؤول إليه هذه المبادرة، يبقى السؤال الأهم: هل تملك كييف الإرادة السياسية للتحرر من الضغوط الغربية، والجلوس إلى الطاولة بواقعية؟ وهل يمكن للغرب أن يتراجع خطوة، ليمنح المنطقة فرصة للسلام الحقيقي، لا السلام المفروض؟

**موسكو تتهم الغرب بتعطيل المفاوضات، وباستخدام أوكرانيا كأداة في صراع جيوسياسي أكبر. هذا الاتهام يعكس رؤية روسية تعتبر أن الحرب ليست فقط مع كييف، بل مع منظومة غربية تسعى إلى تطويق روسيا وإضعافها وإعادة تشكيل النظام الدولي على أسس جديدة**

رغم اعتراض قادة الولايات والقادة المحليين

## ترامب يخطط لإرسال قوات إلى شيكاغو.. ذريعة أمنية أم مناورة سياسية؟

كشفت صحيفة واشنطن بوست نقلاً عن «مسؤولين مطلعين» أن «البنتاغون» يخطط منذ أسابيع للانتشار العسكري في مدينة شيكاغو، في الوقت الذي يقول فيه ترامب إنه «يريد القضاء على الجرائم والتشرد والهجرة غير القانونية».
وأوضحت الصحيفة أن التخطيط للموضوع يشمل عدة خيارات، مثل نشر بضعة آلاف على الأقل من عناصر الحرس الوطني ربما في أيلول/سبتمبر القادم. كما أضافت أنه «وفي حال جرت الموافقة على المهمة، فستشبه بالعملية التي أمر بها ترامب في مدينة لوس أنجلس في حزيران/يونيو الماضي، عندما قام بنشر ٤٠٠٠ عنصر من قوات الحرس الوطني في ولاية كاليفورنيا، و٧٠٠ جندي من قوات المارينز، وذلك رغم اعتراض قادة الولايات والقادة المحليين».
كذلك تابعت الصحيفة أن الخطة المطروحة لمدينة شيكاغو ستوسع استخدام ترامب للقوة العسكرية في الداخل، حتى في الوقت الذي تقول فيه سلطات الولايات والسلطات المحلية إن «الفكرة غير مرحب بها ولا داعي لها». وأشارت الصحيفة إلى ما قاله ترامب عن أن «الوضع في شيكاغو مزرٍ»، وعن أن «عمدة المدينة هو شخص غير كفوء»، وهو ما قابله كبار المسؤولين في المدينة بالقول إن «كلام ترامب لا أساس له». كما أوضحت الصحيفة أن نشر العناصر في شيكاغو سيأتي بينما تبحث السلطات الفدرالية عن طرق جديدة من أجل تكثيف ترحيل المهاجرين الذين لا يملكون الوثائق القانونية، وذلك بينما يحاولون تنفيذ التوجيه الصادر عن نائب مدير موظفي البيت الأبيض ستيفان ميلر بإجراء ٣٠٠٠ عملية اعتقال على الأقل يوميًا.
كما لفتت الصحيفة إلى أن حاكم ولاية الينوي (حيث تقع شيكاغو) JB Pritzker وعمدة المدينة Brandon Johnson ردّوا على ترامب، حيث اتهمه الحاكم المذكور بـ«خلق الفوضى». كذلك أشارت إلى كلام Pritzker عن أن «هدف ترامب هو إثارة الخوف داخل المجتمعات وتقويض المساعي القائمة للسلم العام، وذلك بغية تبرير سوء استخدام السلطة». ونقلت عن Pritzker قوله بأنه «لا وجود لحالة طوارئ تتطلب قيام رئيس الولايات المتحدة بـ«فدرلة» الحرس الوطني في الينوي، ونشر عناصر الحرس الوطني من ولايات أخرى، أو نشر عناصر عسكرية في الداخل». هذا، ونبهت الصحيفة إلى أنه «وبينما شهدت شيكاغو أعلى نسبة جرائم القتل في أميركا في الأعوام الثلاثة عشر الأخيرة، إلا أن عدة مدن معروفة أخرى شهدت نسبًا أعلى العام الماضي، مثل ديترويت وسانت لويس وغيرها». كما لفتت إلى أنه «بينما يشرف حاكم الولاية عادة على عناصر الحرس الوطني ضمن ولايته، إلا أن الرئيس (الأميركي) يستطيع أن يجعلها قوات فدرالية ويقوم بنشرها رغم الاعتراضات، وذلك استنادًا إلى العنوان العاشر في القانون الفدرالي الأميركي».
وأوضحت أن هذا العنوان يجيز للرئيس (الأميركي) إصدار التعليمات لعناصر الحرس الوطني في حال وجود تمرد أو خطر التمرد على الحكومة. كما أشارت الصحيفة إلى أن «الرئيس (الأميركي) يستطيع الاستفادة من قانون التمرد من أجل نشر القوات العسكرية للقيام بمهام إنفاذ القانون في الداخل، إلا أن القيام بذلك سيؤدي إلى استقطاب سياسي ويثير المخاوف في (البنتاغون)».